مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (5)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (5) 2018

الكفايات المهنية التي يمتلكها معلمو اللغة الأجنبية من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس التعليم الأساسي – دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

د. هيام صديق زريقي *

(تاريخ الإيداع 9 / 7 / 2018. قبل للنشر في 2 / 9 / 2018)

□ ملخّص □

هدف هذا البحث إلى تعرّف إلى آراء عينة من مديري ومعلمي مدارس التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقية حول الكفايات المهنية التي يمتلكها معلمو اللغة الأجنبية، وكذلك التعرّف إلى الفروق في آرائهم تبعاً للمتغيرات (عدد سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي). ولتحقيق أهداف البحث تم بناء استبانة مؤلفة من (70) عبارة موزعة على أربعة مجالات للكفايات هي (كفايات اللغة، كفايات التدريس، كفايات إدارة الصف، كفايات التقويم)، وتم تطبيقها على عينة بلغت (222) مديراً ومعلماً للعام الدراسي 2018/2017. استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي. وللحكم على صدق الاستبانة عرضت على مجموعة مؤلفة من (7) محكمين مختصين بجامعة تشرين. وتم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية شملت (42) معلماً ومعلمة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach – Alpha)، والذي بلغ (0.921).

بينت نتائج البحث أن درجة امتلاك معلمي اللغة الأجنبية للكفايات المهنية متوسطة بحسب إجابات أفراد عينة البحث، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي لصالح المعلمين.

وأخيراً اختتم البحث بجملة من التوصيات لعل من أهمها الاعتناء والإثراء المعرفي لمدرسي اللغة الأجنبية من خلال الدورات وورش العمل التطويرية وباحتراف.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية، معلمو اللغة الأجنبية، مدارس التعليم الأساسي، مديرو المدارس.

* مدرسة، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (5)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (5) 2018

The Professional Competencies of Foreign Language Teachers from the view of Administrators and Teachers in Basic Teaching Schools - A Field Study in Lattakia City

Dr. Hyam Sadik Zreiki*

(Received 9 / 7 / 2018. Accepted 2 / 9 / 2018)

□ ABSTRACT □

The Research aims to investigate the administrators and teachers opinion in the degree of having of Professional Competencies of Foreign Language Teachers of the Basic Teaching Schools in Lattakia City, and to study the different of such opinions according to variables (sex, expertness, the functional name). To achieve the objectives of the research, a questionnaire composed was designed including (70) items included Professional Competencies; distributed to the four areas (Language, teaching, Class Management, evaluation). then applied to a sample of (222) managers and teachers for the academic year 2017/2018. The present research used the descriptive analytical approach.

Validity of the questionnaire was established though a jury of (7) of the teaching staff of educational at Tishreen university. Pilot sample consisted of (42) teachers, Reliability was established by Cronbach – Alpha Reliability at lest (0.921).

The final results showed that possession the Professional Competencies of Foreign Language Teachers were middle rated, the results did show statistical significance differences among sample answers averages in Professional Competencies of Foreign Language Teachers according to the variables of expertness in favor of more than 10 years, also to the variable the functional name in favor of teachers. As a result of the research conducted, the main recommendations are to create a cognitively enriched environment for English language teachers by conducting professional development workshops.

Key words: Professional Competencies, foreign language Teachers, Basic Teaching Schools, Administrators Schools.

* **Assistant Professor Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدمة

تعدُّ اللغة الأجنبية في الوقت الحاضر من أهم اللغات المعاصرة؛ ولذا فإن تعلُّمها أصبح من الحاجات الملحّة التي تتطلبها ظروف العصر؛ ويزداد الطلب على تعلمها يوماً بعد يوم، وينصب التنافس الكبير بين هذه المؤسسات التعليمية في دعوتها لاجتذاب الراغبين في تعلم اللغة الأجنبية واجادة مهاراتها على مستوى تأهيل مدربي اللغة المناط بهم تعليمها للراغبين، والوسائل المبتكرة المساعدة في تعلمها. فهي وسيلة للتعليم والبحث العلمي في جميع المجالات العلمية والتطبيقية والطبية والتقنية والصناعية، فأصبح الجميع بذلك بحاجة إلى تعلم هذه اللغة (الشريف، 2007، 107). وأكدت اليونسكو في اتفاقية دولية، على أهمية تعدد اللغات، والحاجة لتعلم المزيد من اللغات، من أجل التنوع الثقافي الأفضل في العالم لأن اللغات، ليست فقط أدوات مهمة للاتصال، وإنما هي وسيلة تعكس من خلالها تصورات العالم الذي نعيش فيه، فتعلم لغات جديدة يعمق فهمنا ويقوي ارتباطنا بلغتنا الأم ويدفعنا إلى تغيير نظرتنا حول اللغات الأخرى، والتواصل مع الآخرين وهو بدون شك قيمة إضافية مهمة جداً أثناء بحثنا عن العمل في الخارج (حلبي، 2015، 13)، وحثت التوصيات العامة للمؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم على تطوير مناهج اللغة الإنكليزية في مراحل التعليم كافة على أسس تربوية سليمة تراعي التدرج، والتنوع وتحقيق الحد الأدنى من المعارف والمهارات لكل مرحلة تعليمية (المؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم، 1998، 46 – 60).

واهتمت الجمهورية العربية السورية باللغة الأجنبية، وبأهمية اكسابها للمتعلمين. وحتى عام (2002) كان تدريس اللغتين الفرنسية والإنجليزية يبدأ من الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية، والطالب في هذه المدة لم يكن يمتلك القرار في اختيار لغته الثانية (الفرنسية أو الإنجليزية) بل كان يجب عليه القبول بنتائج القرعة التي تجرى مطلع كل عام. وفي عام (2003) صدر قرار وزارة التربية والتعليم السورية بإدخال اللغة الفرنسية بوصفها مادة أساسية إلى المناهج المدرسية لمن يدرس الإنجليزية بوصفها لغة ثانية، وإدخال اللغة الإنجليزية بوصفها مادة أساسية في المناهج الدراسية لمن يدرس الفرنسية بوصفها لغة ثانية، بحيث يبدأ تعليم اللغة الثانية الأصلية في الصف الأول (الابتدائي)، مقابل تعليم اللغة الثانية المضافة في الصف السابع، وتشجع وزارة التربية والتعليم السورية جميع المدرسين على استخدام الأسلوب التواصلي (Communicative Approach) في تدريس اللغات الأجنبية (الدامغ، 2011، 775). وقد بذلت سورية العديد من الجهود في تعلم اللغات الأجنبية، تمثلت في عقد العديد من الندوات والمؤتمرات المتعلقة بهذا الموضوع، وأخذت بتكليف باحثين بإنجاز بحوثهم وحضور المحاضرات والمؤتمرات والمشاركة فيها، أهمها ورشة عمل سورية فرنسية (2006) لتقويم تجارب تعلم اللغة الفرنسية في كل من سورية وفرنسا، والمؤتمر التاسع لتعلم اللغة الانكليزية الذي عقد في دمشق في (2009/12/3) الذي أكد على ضرورة التركيز على تعلم اللغات الأجنبية، وتطوير مهارات الطلبة في هذا المجال.

ولقضية إعداد المعلمين مكانة متقدمة بين أولويات القضايا التي تشغل خبراء التربية والمعنيين بالارتقاء بمستوى التعليم على كافة المستويات. وقد سعى المتخصصون في مجال التعليم إلى وضع برامج متكاملة لإعداد المدرسين قبل دمجهم في المؤسسة التربوية وتهيئتهم علمياً وفكرياً وثقافياً ووجدانياً وتعزيز قدراتهم باستخدام الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، والتأكد من أن المدرس قد أتقن برنامج الاعداد واجتازه بنجاح من خلال اختبارات ومقاييس أعدت لهذا الغرض من أجل وتقويم كفاياته، وتقويم مساره ودعم العمليات التي يحتاجها ليكون مدرساً كفؤاً يؤدي ما مطلوب منه (Bander, 2011, 501).

تعد الكفايات التعليمية والتدريسية أحد الجوانب الرئيسة لتقويم أداء المعلم وتوافر الكفايات التدريسية، وتمكن المعلم منها تظهر مؤشرات إمكانية تقويم غير مباشر لبرامج إعداد المعلمين. فالمعلم هو المنظم والمسير لعملية تعليم التلاميذ، إذ يتأثر التلاميذ بأي برنامج تعليمي وإبداعي من خلال المدرس، كما أن فاعلية المؤسسات التعليمية تعتمد اعتماداً مباشراً على كفاية العاملين بها، لذا فإن رفع كفاية المدرس هدف من أهداف المؤسسة التربوية، وتعد الكفايات التعليمية من المتطلبات الأساسية للمعلمين، وذلك من أجل نجاح العملية التعليمية، لذا اهتمت كثير من الدراسات في المجال التربوي والرياضي بدراسة الكفايات التعليمية لدى المعلمين. ومعلم اللغة الأجنبية ليس بمنأى عن التطوير، فطبيعة المادة تفرض متابعة دائمة وسعي جاد للتطوير والتعديل للأفضل، وذلك سعياً للوقوف عند نواحي الإيجاب والقصور في أدائهم، واتقانهم لعناصر كفايات العملية التعليمية التي تعلمها واكتسبها كمعلم لمادة اللغة الأجنبية. ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث لتعرف الكفايات التي يمتلكها معلمو اللغات الأجنبية لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة اللاذقية.

مشكلة البحث

يعد المعلم مفتاح العملية التربوية وهو الركيزة لهذه العملية، ويتوقف عليه وضع اللبنة الأولى لإعداد الكوادر العلمية المستقبلية لقيادة المجتمع، وتحظى الكفايات التعليمية للمدرسين في مختلف المنظمات التربوية باهتمام كبير من قبل واضعي السياسات التربوية كالأنظمة السياسية في معظم بلدان العالم في العصر الحديث، وذلك نظراً لأهمية الدور الذي يؤديه المدرس في المجتمع. وقد توجهت السياسة التربوية في الجمهورية العربية السورية نحو تعليم اللغات الأجنبية في المراحل التعليمية لديها، وواكبت في نظامها التعليمي الاتجاهات العالمية بشأن التعددية اللغوية، إذ أقرت تعلم اللغة الانكليزية كلغة أجنبية أولى تدرس في مرحلة التعليم الابتدائي من الصف الأول ابتدائي وتعلم لغة أجنبية ثانية (اللغة الفرنسية أو اللغة الروسية كلغة اختيارية حديثاً (2014) في مرحلة التعليم الأساسي ابتداء من الصف الأول الأساسي (قرار وزارة التربية رقم /2001/543) القاضي بتدريس اللغتين الإنكليزية والفرنسية في التعليم العام حتى نهاية المرحلة الثانوية).

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع كفايات معلم اللغة الأجنبية، فقد أشارت دراسة (بابكر وخصر، 2007) إلى توفر علاقة إيجابية بين امتلاك المعلم لمجموعة من الصفات الشخصية، ومدى أثرها في عملية التدريس، فكلما تمكن المعلم من امتلاك هذه الصفات ودمجها في شخصيته، أمكنه ذلك من إنتاج أساليب تعليمية مؤثرة وممارسة قدرة توجيهية فائقة لعملية التربية المدرسية، مما ينعكس إيجابياً على شخصية الطلبة. وبيّن غرافيس (Graves, 2009, 50) وجود علاقة تربط ارتباطاً قوياً بين فعالية التعليم، وخصائص المعلمين الشخصية، وأن المعلمين الذين يتسمون بصفات شخصية مميزة تساعدهم على تطوير سلوك طلبتهم وتنمية دافعيتهم والمساهمة في الأنشطة اللامنهجية المختلفة. كما أجريت بعض الدراسات بهدف تحديد الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة الأجنبية كدراسة الكبير وآخرون (2002)، وأندراوس (Andrews, 2003)، وبرديسي (2004)، وبالتر (Butler, 2004)، وتشيكن (Chacón, 2005) وآلتن (Altan, 2006)، وغزالة (2008)، وماك (Mak, 2011).

إن تقويم كفاية المعلم وظيفة موضوعية، وأداة ومنهج علمي يهدف إلى إصدار أحكام على مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها وأغراضها، وتظهر أهمية تقويم المعلم في الكشف عن تأثير المعلم في العملية التربوية، وكشف نواحي القصور، واقتراح الوسائل المناسبة والعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية. وقد بينت الدراسات الأجنبية ضعف كفايات معلم اللغة الأجنبية كدراسة يسونغ (Uesong, 2010) التي أجريت في هون كونغ (Hong

Kong) أن سبب ضعف الطلاب في مادة اللغة الانكليزية يعود إلى انخفاض الكفايات النوعية التي تمكنه من القيام بالمهمات التدريسية المرغوبة. وأكدت دراسة كومر (Kömür, 2010) التي أجراها في تركيا (Turkish) وجود ضعف في القواعد اللغوية في اللغة الأجنبية لدى الطلبة الأتراك، وأكدت دراسة هادجونو وهوتشنسن (Hadjioannou & Hutchinson) انخفاض في مستوى الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة الثانية (غير اللغة الأصلية) مقارنة بمعلمي باقي المواد الدراسية، ومن الدراسات العربية التي بينت انخفاض كفايات معلم اللغة الأجنبية كدراسة كل من قصاص (1997)، وسبحي (2002).

وبالرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية لإعداد معلمي اللغة الأجنبية لالتحاقهم بمهنة التدريس من خلال تطوير المناهج وتعديلها، واطلاق مشروع دمج التكنولوجيا في التعليم، وقد أصبح المدرسون قادرين على نقل الأثر إلى الغرفة الصفية وتوظيف التكنولوجيا لأغراض التعليم والتعلم (رومية، 2008، 5)، إلا أنها ما زالت قاصرة في الطرائق والمناهج والتقنيات وأساليب التقويم عن بلوغ الغاية المرجوة في تحقيق الأهداف السلوكية لتعليم مهارات اللغة الإنكليزية من استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة، وأن الطرائق التقليدية ما تزالُ هي السائدة في تدريس مهارات اللغة الإنكليزية في مدارسنا العامة على الرغم من التقدم في تقنيات التعليم الحديثة مما يسبب ضعفًا في تحصيل الطلبة في مادة اللغة الإنكليزية بشكل عام، وهذا بدوره ما يدعو كثيرًا من أولياء الأمور إلى توجيه أبنائهم نحو الدورات الخاصة بتعليم اللغة الإنكليزية، بغية رفع مستواهم اللغوي، لما تتمتع به هذه الدورات من أساليب أكثر حداثة وتقنية في تعليم مهارات اللغة الإنكليزية، ذلك من خلال استخدام وسائط سمعية أو بصرية، إضافة إلى نوعية المناهج التي تتبنى الطريقة التفاعلية في التعلم والتعليم (سليمان، 2011، 15). وبيَّن العتوم (2008، 9) وجود ضعف في مادة اللغة الفرنسية، وهذا الضعف لا يعود فقط إلى المتعلم، وإنما يعود لعوامل لها دور هي أيضاً في ضعف التحصيل في هذه المادة كضعف تكوين أساتذة اللغات في الجانب النفسي أو التربوي وافتقارهم لطرائق التدريس المناسبة التي تساعد المتعلم على الفهم بطريقة أسهل تتناسب مع قدراتهم العقلية، لذلك تتكون لدى الطلبة اتجاهات سلبية نحو تعلمها؛ ولذا من المهم أن يعرف المعلم مستوى نمو طلابه المعرفي والنفسي حتى يتمكن من تعديل طرائق التدريس والمناهج لتتناسب مع قدراتهم. وقد أشارت الدراسات التي أجريت في سورية كدراسة كل من (سمعان، 2004)، و(ناصر، 2006)، و(نجيب، 2006)، (سليمان، 2007) التي أشارت إلى وجود العديد من المشكلات والصعوبات في تدريس اللغات الأجنبية كلغة ثانية في المدارس والجامعات.

ومن خلال دراسة استطلاعية أجراها الباحث للفصل الدراسي الأول لعام 2018/2017، على معلمي اللغات الأجنبية بلغ عددهم (18) معلماً ومعلمة، بهدف التعرف إلى صعوبات تدريس اللغة الأجنبية في مدارسهم، من خلال مقابلة وجهت إليهم، وقد بينت النتائج وجود مشكلات تواجه المعلم في تدريس اللغة الأجنبية، وهي انخفاض في التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادة اللغة الأجنبية، وقد جاءت الإجابات بأن ذلك يعود إلى عدم امتلاك المدرس مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية بنسبة (33%)، وإلى انخفاض كفايات المدرس وانخفاض مستوى أدائه الذي ينعكس سلباً على أداء الطالب والتي جاءت بنسبة (29%)، وإلى قلة الدورات التدريبية المتخصصة في أثناء الخدمة بنسبة (17%)، وضعف إعداد مدرس بنسبة (12%)، والاتجاهات السلبية نحو تعلم اللغة الأجنبية بنسبة (9%). ومن هذا المنطلق جاءت مشكلة البحث للتعرف إلى الكفايات التي يمتلكها معلمو اللغات الأجنبية، وتمثلت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي: **ما الكفايات التي يمتلكها معلمو اللغات الأجنبية لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدينة اللاذقية؟**

أسئلة البحث

السؤال الرئيس: ما درجة امتلاك الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الأجنبية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري ومعلمي هذه المدارس في مدينة اللاذقية؟

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة امتلاك معلمي اللغة الأجنبية في مدارس التعليم الأساسي للكفايات المهنية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة امتلاك معلمي اللغة الأجنبية في مدارس التعليم الأساسي للكفايات المهنية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

أهميّة البحث وأهدافه

تتجلى أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

1. يمكن أن يسهم هذا البحث بتزويد مديريات التربية والقائمين على اتخاذ القرار بمعلومات عن كفايات معلمي اللغة الأجنبية لمدارس التعليم الأساسي، الأمر الذي سيسهم في رفع درجة وعيهم بأهمية امتلاكها وبالتالي العمل على تطويرها.
2. معرفة درجة امتلاك معلميّ اللغة الأجنبية في مدارس التعليم الأساسي للكفايات المهنية اللاّزمة لهم؛ والتي تظهر نقاط القوة والضعف في أداء المعلمين والتي بناءً عليها بُمكن اتخاذ التدابير والإجراءات لرفع مستوى جودة أدائهم.
3. قد تفيد نتائج هذا البحث في توجيه الدراسات المستقبلية إلى التركيز على مجالات كفايات معلميّ اللغة الأجنبية.

ومن المتوقع أن يسهم البحث في تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن درجة امتلاك الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الأجنبية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدينة اللاذقية.
2. التعرف إلى الفروق في آراء أفراد عينة البحث حول الكفايات المهنية التي يمتلكها معلمي اللغة الأجنبية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدينة اللاذقية تبعاً للمتغيرات (عدد سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي).

منهجية البحث

اتّبع الباحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لأغراض البحث؛ فهو "يهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (عباس، 2007، 28) من حيث جمع البيانات، وتبويبها، ووصف المتغيّرات موضع البحث، حول الكفايات التي يمتلكها معلمو اللغات الأجنبية لمرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، للوصول إلى نتائج البحث وتقديم المقترحات التي ترفع من مستوى كفاياتهم.

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الثاني من العام الدارسي 2017 – 2018.
- **الحدود البشرية:** عينة من المديرين والمعلمين في مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على دراسة كفايات معلمي اللغات الأجنبية من وجهة نظر المديرين والمعلمين.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

- **الكفاية:** "القدرة على أداء سلوك معين مرتبط بمهام تعليمية في التعلم، ويتكون من مهارات ومعارف واتجاهات ترتبط بمهنة التعلم، وتكون قابلة للقياس والتقويم، وتؤدي درجة مناسبة من الإتقان من أجل تحقيق الأهداف المرجوة وعرفتها (رمو، 1013، 44). وقد أورد (European Commission, 2013, 9) بأنها "مزيج معقد من المعارف والمهارات، والفهم والقيم والمواقف والرغبة التي تؤدي إلى الفاعلية، والتي تجسد عمل الإنسان في العالم في مجال معين. وأكد الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعلم اللغات على ثلاث كفايات رئيسة هي: **الكفاية اللغوية:** والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة، تمييزاً وإنتاجاً، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية، نظرياً ووظيفياً، **ثانياً: الكفاية التواصلية:** وتعني قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية استخداماً تلقائياً، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقَّى من اللغة بيسر وسهولة، **والكفاية الثقافية:** ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة من ثقافة تعبر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم، وينمي مدرس اللغة هذه الكفايات الثلاث، لدى طلابه، من بداية برنامج تعليم اللغة إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات (مجموعة من الخبراء في المجلس الأوربي، 2016، 18 – 19). **وتعرف إجرائياً** بأنها: مجموعة من المعلومات النظرية الأكاديمية، والمهارات العملية التطبيقية، والقدرات لمعلم مدارس التعليم الأساسي، كي يحقق مستوى أمثل من الأداء للمهام التي تلزمه في عمله المدرسي.
- **الكفايات المهنية** هي "القدرة المنظورة على أداء مهمات التعليم، أو القدرة الواجب تقديمها على أداء العمل بمستوى معين من الإتقان" (جرادات وآخرون، 2005، 17). **وتعرف إجرائياً** بأنها: مجموعة من الأنماط السلوكية التي يوظفها مدرس مادة اللغة الأجنبية بصورة مباشرة في الموقف الصفي التعليمي، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها أفراد عينة البحث على الاستبانة الموجهة إليهم.
- **مرحلة التعليم الأساسي:** هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وتنتهي بنهاية الصف التاسع وهي مجانية وإلزامية، (وزارة التربية، 2002، 106)، وتشمل حلقتين: الحلقة الأولى تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس والحلقة الثانية تبدأ من الصف السابع وحتى الصف التاسع وفق القرار رقم 3053/443 تاريخ 2004/8/16 (وزارة التربية، 2015). وفي هذا البحث سوف يشتمل على مرحلة التعليم الأساسي في كلتا الحلقتين.
- **مدير المدرسة:** هو "الرئيس التنفيذي المسؤول عن كافة أنشطة المدرسة في كافة المجالات التربوية والتّعليميّة، وفي الشؤون الفنية والإدارية والمالية" (أبو علي، 2010، 19). **ويعرف إجرائياً** بأنه المسؤول المباشر في مدارس التعليم الأساسي، والمشرف على الشؤون التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية، وعلى إدارة جميع العاملين فيها، وحل المشكلات الموجودة فيها.
- **معلمو اللغة الأجنبية في مدارس التعليم الأساسي:** هم المعلمون الذين يقومون بتعليم التلاميذ من الصف الأول وحتى الصف التاسع لإحدى الماديتين (الانكليزية، والفرنسية) في مدارس التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية.

مجتمع البحث وعيّنته:

اشتمل مجتمع البحث على مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2018/2017، والبالغ عددها (88) مدرسة، تم اختيار عينة عشوائية طبقية بنسبة (50%) من مدارس الحلقتين الأولى والثانية، وقد بلغت (27) مدرسة، تضم (27) مديراً، و(207) معلماً ومعلمة لغة أجنبية (فرنسية وإنكليزية)، وتم تطبيق استبانة البحث عليهم، تم إهمال (12) استبانة خلل في الإجابات، فأصبحت العينة (222) مديراً ومعلماً. ويوضح الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث.

الجدول (1) يبين توزع عينة البحث بحسب المتغيرات المدروسة

المتغير	الخبرة في التدريس			المسمى الوظيفي		المجموع
	أقل من 5 سنوات	5 وأقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	مدير	معلم	
العدد	33	95	94	46	176	222
النسبة	%14.9	%42.8	%42.3	%20.7	%79.3	%100

إعداد الاستبانة وحساب صدقها وثباتها:

– **إعداد استبانة البحث:** تم استخلاص قائمة بالكفايات المهنية التي يمتلكها مُعلّمي اللغة الأجنبية لمرحلة التعليم الأساسي؛ وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة المُتعلّقة بموضوع الدراسة، ومن ثم تمّ بناء استبانة التحكيم، التي شملت مُقدّمة تظهر الهدف منها، وبيانات أساسية (عدد سنوات الخبرة في التدريس، والمسمى الوظيفي). وتضّمنت (70) فقرة، قُسّمت إلى أربعة مجالات للكفايات هي (اللغة، التدريس، إدارة الصف، التقويم)، وتطلبت الإجابة على عباراتها استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert)، وأُعطيت لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً مدرجاً لتقدير درجة امتلاك هذه الكفايات على الوجه الآتي: (كبيرة جداً: 5، كبيرة: 4، متوسطة: 3، قليلة: 2، قليلة جداً: 1).

– **صدق الاستبانة:** للتحقق من صدق الاستبانة اعتمد على آراء المحكمين (الصدق الظاهري)، وذلك من خلال عرضها على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية بجامعة تشرين، وقد بلغ عددهم (7) محكمين، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم وحكمهم على العبارات من حيث وضوحها وسلامة صياغتها، وفي ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم جرى تعديل فقرات الأداة من حيث العدد والمحتوى ومدى ملاءمتها لمجالات البحث، كعبارة (يشرك التلاميذ في الأنشطة المدرسية) التي أصبحت (يشرك التلاميذ في الأنشطة التي تتطلب منهم دراسة أوجه التشابه والاختلاف)، وعبارة (يشارك في الدورات التدريبية)، التي أصبحت (يشارك في الدورات التدريبية المتصلة بمحتوى اللغة الأجنبية)، وعبارة (يربط مقرر اللغة الأجنبية بحاجات التلاميذ) التي أصبحت (يربط مقرر اللغة الأجنبية بحاجات وميول واهتمامات التلاميذ)، وحذف بعضها الآخر كعبارتي (يتبادل الأفكار مع المعلمين)، (يظهر التقدير للتلاميذ منخفضي الأداء)، وإضافة العبارات (يتيح الفرصة الكاملة للتلاميذ للتحدث باللغة الأجنبية، ينظم التلاميذ بمجموعات في أثناء شرح الدرس، يختار الوسائل التعليمية التي تخدم منهج اللغة الأجنبية، يصمم الاختبارات حسب جدول المواصفات)، إلى أن أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية.

– **ثبات الاستبانة:** للتحقق من درجة التجانس الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة، حسبت قيم معاملات الثبات على عينة استطلاعية بلغت (42) معلماً ومعلمة، وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.97) على النحو الموضح في الجدول (2)، الذي يشير إلى أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يمكن تطبيق الاستبانة على عينة البحث.

الجدول (2) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاستبانة البحث الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية

المجال	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: كفايات اللغة	16	0.77
المجال الثاني: كفايات التدريس	16	0.732
المجال الثالث: كفايات إدارة الصف	24	0.829
كفايات التقويم	14	0.815
المجالات ككل	70	0.921

الاطار النظري:

– **مفهوم الكفايات:** تعني الكفاية في أبسط تعريفاتها " تحقيق الأهداف المطلوبة للتعليم في أدنى تكلفة، أو تحقيق أكبر كمية من تلك الأهداف بدون الزيادة في التكلفة ".(Chapman, 2002, 21) ويعرِّف فونك وواجنلز (Funk and Wagnals) الكفاية بأنَّها: القدرة على استدعاء كلِّ قدرات الفرد وتوجيهها نحو الشيء لإنجازه، وأنَّها توفِّر الخصائص ليكون الشخص كفؤاً. والشخص الكفء هو الشخص المناسب ذو الأهلية الذي يستطيع تحقيق الهدف – إنجاز المطلوب – بعزيمة وحزم وتأكيد ولا يدع مزيداً يمكن تحقيقه، ويتميز بالحيوية والمثابرة كما ورد في (الأزرق، 2000، 12). كما عرف الدريج الكفايات بأنها" قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب. كما يقوم الفرد الذي اكتسبها، بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها بقصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة" (الدريج، 2004، 14). وتعرف الكفاية التدريسية بأنها "مهارة مركبة أو أنماط سلوكية أو معايير تظهر في سلوك المعلم وتشتق من تصور واضح ومحدد لنواتج التعلم المرغوب" (كريم وآخرون، 2002، 276–277). لقد ظهر مفهوم الكفايات نتيجة للشكوى المستمرة من برامج التعليم السائدة، وغير القادرة على الايفاء بحاجات الإنسان المتطورة، وقدرته على مواجهه واقع العصر، إذ أن هذه البرامج لم تحقق تغييراً كبيراً في أداء ومتطلبات خريجيها، وهذا يعني بأنها ظهرت كرّدة فعل لفشل التربية التقليدية في تحقيق أهدافها بشكل سلوكي الأمر الذي جعل بالمدارس التربوية والنفسية التي تعتمد السلوك كناتج لعمليات التغيير المنشود مجالاً لتحديد الأهداف والأساليب المؤدية إليه والعمل على قياسه (Glisan and Surface, 2013, 266).

– **أهمية تدريس اللغة الأجنبية:** بات تعلم اللغات الأجنبية حاجة ملحة ومطلبًا أساسيًا في الحياة المعاصرة التي تشهد ثورة معلوماتية كبرى نتيجة التقدم في تقنية الاتصالات التي أسهم في إذابة الحواجز بين الثقافات وجعلت من العالم قرية كونية صغيرة يجاور بعضها البعض ويستفيد كل منهما من الآخر تعلم اللغة الأجنبية يساعد على فهم الآخر واستيعاب أفكاره وانتشار " الود " الثقافي بين الأمم، كما يسهم اسهامًا فاعلاً في نقل العلوم والمعارف والتجارب والثقافات وترجمتها. فتعلّم لغة أجنبية يعني أن يكون الفرد قادرًا على استخدام لغة غير لغته الأوّلى التي تعلّمها في صغره أو كما يُطْلَق عليها اللّغة الأم، أي قادرًا على فهم رموزها عندما يستمع إليها ومتمكناً من ممارستها كلاماً وقراءةً، وكتابةً (المطوع، 2007، 12).

وقد توصلت الأبحاث العلميّة إلى نتائج جديدة في مجال علم اللّغة وأسفرت نتائجها على أن اللّغات خاصة الأجنبية، لها أهميّة كبيرة ويظهر ذلك فيما يلي: (الاطلاع على الثقافات وآداب الأمم والاستفادة منها، توسيع مجال الفكر المحدود بسبب الاكتفاء بلغة واحدة، تبدل الآراء والأفكار، التقارب الدولي والتفاهم بين الشعوب التي يمكن من إقامة دعائم التعايش السلمي بينهما، إن اللّغات تسهل عمليّة الاتصال بين البلدان المتخلفة والبلدان المتقدّمة في مختلف المجالات، إذ أصبح تعلّم اللّغات الأجنبية خاصة تلك التي لها رصيد حضاري وتراث ثقافي من متطلبات العصر لأن

تعلّمها معناه الانفتاح على العالم الخارجي وعلى ثقافات العالم، ثراء اللّغة القومية في جميع المستويات، القضاء على الفكر الإقليمي الضيق، العصبية، والتمييز الجنسي والعرقي) (فتيحة، 2008، 32). فالاتصال والتفاهم بين مجتمع وآخر لا يتمّ إلا بمعرفة اللّغات الأجنبية وتعلُّمها، هذا ما تتبعه كل المجتمعات نظراً لما لهذه العمليّة من فائدة، إذ يتمّ التقارب والتفاهم بين أمم جميع القارات ويعمل الكل على بناء حياة إنسانية جديدة تقوم أسسها على الاحترام المتبادل. فإحدى مهام استخدام اللّغة توظيفها لإقناع الآخر.

ويرى (حسين، 2000، 165) أهميّة استخدام اللّغة الأجنبية كوسيلة للإقناع، ومن الصعب الدخول في حوار مع الآخرين ناهيك عن إقناعهم دون معرفة ثقافتهم وخلفياتهم، ومن ثم فإنه لا يمكن تعليم اللّغة الأجنبية بمجرد التلقين والحفظ فهذا مناف لطبيعة اللّغة ووظيفتها كوسيلة للتواصل وإنما باستخدامها كوسيط لتبادل المعلومات والمعارف والتواصل مع الآخرين.

– **خصائص وصفات معلم اللغة الأجنبية:** إن كفايات المعلم ومهاراته تحظى باهتمام بالغ من قبل القائمين والمسؤولين على التربية والتعليم في أي نظام تربوي، فإعداد وتدريب المعلم في مدارسة التعليم الأساسي يتطلب أن يكون في المجال الأكاديمي عميقاً ومتقناً للمادة العلمية التي سيقوم بتدريسها، ومزوداً بالإعداد الثقافي والتربوي الكافي لزيادة فاعليته للقيام بأدواره مع تلامذته. وتشير نتائج الأبحاث بأن الأشخاص الذي لم يتلقوا تدريباً كافياً في مجال تخصصهم اللغوي يتصفون بأنهم عديمو الفاعلية في الإيفاء بالحاجات التعليمية المحددة للمتعلمين (Tomchin, et, al., 1994, 108)، وهذا ما أكده بانجاس (Banegas, 2009) أنه بالرغم من أهمية امتلاك المهارات الأساسية في اللغات الأجنبية إلا أن الخريجين من معلمي اللغة لم يستطيعوا تعليم مهارات لم يتلقوها في البرامج التدريبية خلال دراستهم الجامعية، وبالتالي انعكس سلباً على أداء التلاميذ. ويرى فرتز (Fritz, et, al., 2000, 202) أن هناك ارتباطاً قوياً بين فعالية التعليم وخصائص المعلمين الانفعالية يفوق الارتباط بين تلك الخصائص والخصائص المعرفية للمعلمين، وأن المعلمين الذين يتسمون بالاتزان والدفء والمودة والتسامح تجاه سلوك طلبتم ودوافعهم ويعبرون عن مشاعر ودية حيالهم ويتقبلونهم ويتقبلون أفكارهم ويشجعونهم على المساهمة في النشاطات الصيفية المختلفة هم أكثر فعالية من غيرهم من المعلمين. وفي دراسة قام بها الباحثان ويلما وكويجلي (Wilma & Quigley) حول وجهات نظر الطلبة لسمات المعلم الفعّال، توصلت دراستهما إلى أهمية الصفات النوعية للمعلم، وأهمية التحصيل العلمي لديه، وتأثير ذلك على كفاياته التي ترسم استراتيجية التعلم لديه (Vialla and Quigley, 2007).

– **كفايات معلم اللغة الأجنبية:** من أهم كفايات معلم اللغة الأجنبية، هي (1 – أن يمتلك السمات الشخصية التي تساعد على نجاحه، وأن يحترم تلاميذه ويفهم خلفيتهم الثقافية، وأن يكون عضوًا فعالاً في جماعة اللغة الأجنبية، 2 – أن يظهر براعة في تحدث وكتابة اللغة الأجنبية بمستوى يتلاءم مع دوره باعتباره نموذج للغة، 3 – أن يكون لديه سابق خبرة في تعلم لغة أخرى واكتساب معرفة عن تركيبها، 4 – أن يفهم طبيعة اللغة، وحقيقة التنوع اللغوي والاجتماعي، وكذلك فهم تركيب نظام اللغة الأجنبية، وثقافة المجتمع المتحدث بها، 5 – أن يمتلك معرفة عن كيفية عملية اكتساب اللغة الأولى والثانية وما يتعلق بها من تنوع حسب مراحل العمر، وأن يفهم أثر تلك المتغيرات الثقافية والاجتماعية الموجودة في المواقف التعليمية على عملية التعلم، 6 – أن يفهم مبادئ علم طرق تدريس اللغة، وأن تكون لديه القدرة الواضحة المكتسبة من الخبرة الفعلية في التدريس على تطبيق هذه المبادئ داخل حجر الدراسة وفقًا للمواقف والمواد التعليمية المتنوعة، 7 – الفهم السليم للمبادئ، وتفسير نتائج تقييم اللغة الثانية، وذلك لمعرفة مدى تطور مهارات التلاميذ والقدرة على تقويم فعالية المواد التعليمية، 9 – فهم للعوامل التي تساعد على تنوع أساليب حياة الناس)

(Eslami & Fatahi, 2008, 22 - 23). ويرى الغامدي أن أهم الكفايات اللازمة لمعلم اللغة الأجنبية الكفء، هي :(1 – إن البراعة في اللغة الأجنبية تعني القدرة على فهم اللغة الأجنبية، والتحدث بها بطلاقة وقراءتها بسهولة، والكتابة في مواضيع متنوعة، 2 – معرفة صحيحة عن لغة التلاميذ الأصلية ولذلك ينبغي على معلم اللغة (الأجنبية) الكفء أن يفهم النظام الصوتي للغة التلاميذ الأصلية وأشكالها وتراكيبها ومفردتها، وينبغي أيضاً عليه أن يعرف طبيعة اللغة الأصلية وثقافة التلاميذ، 3 – المعرفة بعلم النفس التعليمي، 4 – معرفة طرق التدريس والاختبارات وإنتاج واستخدام وسائل التدريس المعينة المعرفة بثقافة اللغة الأجنبية، 6 – فهم علم الأصوات وعلم النحو والصرف (الأجنبية)، معرفة النظريات المتعلقة باكتساب اللغة الأم واللغة الثانية، 8 – القدرة على استخدام التحليل المقارن للغة الهدف واللغة الأصلية والثقافة، 9 – المعرفة بالنظريات الأساسية الخاصة بدراسات أسباب الأخطاء الناتجة عن تعلم اللغة الثانية، 10 – فهم النظام التعليمي للدولة المعنية، 11 – فهم مراحل تطور المنهج الدراسي، 12 – معرفة كيفية إدارة الصف، 13 – معرفة كيفية إعداد خطط الدروس اليومية، 14 – أن يكون ذو صفات شخصية جيدة، ونموذج جيد للغة (الغامدي، 1995، 35 – 36)

الدراسات السابقة:

♦ **دراسة قصاص (1997) بعنوان: تقويم الكفايات الشفوية لدي معلمي اللغة الفرنسية في المرحلة الاعدادية في جمهورية مصر العربية.** تهدف الدراسة الحالية إلى تقويم الكفايات الشفوية لدى معلمي اللغة الفرنسية في المرحلة الإعدادية في جمهورية مصر العربية والكشف عن مواطن الضعف في هذه الكفايات لدى المعلمين القائمين بالتدريس فعلاً في المدارس الإعدادية الحكومية. بناء قائمة الكفايات الشفوية اللازمة لمعلمي اللغة الفرنسية. أثبتت هذه النتائج تفوق المدرسين الذكور على الإناث في كفايات الاستنتاج، وقد أكدت النتائج على تفوق المدرسين الذين لديهم أكثر من (8) سنوات، وبينت النتائج أن أكثر الكفايات ضعفاً لدى المعلمين هي الكفايات المتعلقة باستخدام الوسائل التعليمية التي يستخدمها معلم اللغة.

♦ **دراسة سبحي (2002) بعنوان: تقويم أداء متدربي مادة اللغة الإنجليزية من خلال استخدامهم لمنهج الاتصال اللغوي في التدريس.** هدفت الدراسة إلى تحديد المميزات الخاصة بتعليم الاتصال اللغوي في مدارس البنين المتوسطة بالسعودية وتقويم مدى أداء معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية والمتوقع تخرجهم في نهاية العام (2002)، إعداد قائمة "استبانة" تستخدم لملاحظة معلمي اللغة الإنجليزية. وتكونت عينة الدراسة من عدد (32) مدرس لغة إنجليزية. توصلت الدراسة إلى أن معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية تحت المعدل ودون المستوى المطلوب لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وأن تدريس اللغة الإنجليزية لازال مقتصراً على تدريس القواعد والكلمات ودون التركيز على استخدام اللغة في التحدث من قِبل المتعلمين.

♦ **دراسة الكبير وآخرون (2002) بعنوان: الكفايات التخصصية لمعلم اللغة الإنكليزية ودرجة ممارستها في مرحلة التعليم الأساسي.** هدفت الدراسة إلى بناء قائمة بالكفايات التخصصية لمعّلم اللغة الإنكليزية في مرحلة التعليم الأساسي وتعرف درجة ممارسة معّلمي ومعلمات اللغة الإنكليزية في مرحلة التعليم الأساسي للكفايات التخصصية للغة الإنكليزية وفق تقديراتهم وتحديد الفروق وفقاً لمتغيرات الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (270) معلماً ومعلمة. توصلت نتائج الدراسة أن تقدير معلمي ومعلمات اللغة الإنكليزية لخمس كفايات وردت بدرجات ممارسة عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي ومعلمات اللغة الإنكليزية لدرجة ممارسة الكفايات التخصصية بنسبة (64%)

لصالح الذكور مقابل (48%) للإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التقديرات تعزى للمنطقة أو الخبرة أو المؤهل الدراسي.

♦ **دراسة برديسي (2004) بعنوان: تحديد الكفايات التربوية والتعليمية اللازمة لمعلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الكفايات التربوية والتعليمية اللازمة لمعلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة بالسعودية، وإلى تقويم البطاقة المستخدمة حاليًا لتقويم معلمة اللغة الإنجليزية لتعرف أوجه قصورها، واقتراح بطاقة تقويم جديدة يراعى فيها الكفايات التربوية والتعليمية اللازمة لمعلمة اللغة الإنجليزية .وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين وجهات نظر معلمات اللغة الإنجليزية تبعًا للمتغيرات (المؤهل الدراسي، الخبرة).

♦ **دراسة غزالة (2004) بعنوان: الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي.** هدفت الدراسة إلى تعرف أهم الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة الإنجليزية، وشملت العينة معلمي اللغة الإنجليزية، وطبقت عليهم استبانة، وبطاقة ملاحظة. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الكفايات التدريسية، وهي الكفايات المتعلقة بالتخطيط للدرس (يسترشد المعلم بالتوجيهات التي يتضمنها دليل المعلم عند التخطيط)، والكفايات المتعلقة بتنفيذ الدرس (يدرب المتعلمين على الكتابة بلغة سليمة)، والكفايات المتعلقة بإدارة وضبط الصف (يحسن إدارة الصف والمحافظة على النظام)، ووجود فروق بين في إدارة وضبط الصف بحسب متغير الخبرة التعليمية لصالح (5) سنوات.

♦ **دراسة الطراونة (2005) بعنوان: كفايات الإعداد المهني لمدرسي اللغة الانكليزية في مدارس وسط عمان.** هدفت إلى معرفة مدى توافر كفايات الإعداد المهني لمدرسي مادة اللغة الانكليزية، وتكونت عينة الدراسة من (50) مدرساً من مدرسي مدارس وسط عّمان وطبق عليهم مقياس لقياس مدى توافر كفايات المهنة، وتوصلت الدراسة إلى أن توفر كفايات مدرسي مادة اللغة الانكليزية بدرجة فوق المتوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في كفايات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عينة الدراسة في توافر الكفايات اللازمة لمدرسي اللغة الانكليزية ممن لديهم خدمة وظيفية أكثر من (7) سنوات مقارنة مع أقرانهم ممن تقل سنوات خدمتهم عن سبع سنوات.

♦ **محمد (2009) بعنوان: مهارات تدريس اللغة الفرنسية.** هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مشكلة تدني مستوى نتائج التلاميذ، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة الفرنسية في متوسطات والثانويات مدينة ورقلة، وقد بلغت (114) معلماً ومعلمة. وبينت تحليل نتائج الدراسة أن مهارات تدريس اللغة الفرنسية لدى المدرسين كان مرتفعاً، ولم تكن الفروق دالة في مستوى المهارات حسب التكوين والأقدمية، أما حسب تغيير الوضعية المهنية كانت الفروق دالة بين المرسمين والمتعاقدين ولم تكن دالة بين المدرسين المتعاقدين والمتربصين.

♦ **دراسة محمد (2013) بعنوان: الكفايات المهنية لتحديد مدى جودة مدرسي اللغة الانكليزية في المدارس الثانوية الخليجية (البصرة أنموذجاً) دراسة ميدانية للعام الدراسي 2012-2013.** هدفت الدراسة الى قياس جودة مدرسي اللغة الانكليزية في مدارس التعليم الثانوي من خلال مدى أمثل لتحديد الكفايات المهنية اللازمة وباعتماد مدرسي محافظة البصرة. وقد تحدد البحث بعينة من مدرسي ومدرسات اللغة الانكليزية للعام الدراسي 2011-2012، بلغ عددها (171)، (24) مدير، و(215) طالباً وطالبة. وتم بناء الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى توافر الكفايات

المهنية اللازمة لدى عينة الدراسة، وبصورة ايجابية ومقبولة، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى هذه الكفايات، وتبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الأكاديمي.

مما سبق وجد الباحث أن بعض الدراسات السابقة أشارت إلى درجة توافر الكفايات التي يمتلكها معلمي اللغة الأجنبية، كدراسة محمد (2009)، وقدَّمت بعضها الآخر قائمة بكفايات معلمي اللغة الأجنبية، كدراسة كل من الكبير وآخرون (2002)، وغزالة (2004)، وأوضحت بعضها الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة الأجنبية كدراسة كل من بردیسي (2004)، والطراونة (2005)، ومحمد (2013)، وأوضح بعضها تقويم معلم اللغة الأجنبية كدراسة كل من قصاص (1997) وسبحي (2002).

وقد جرت الدراسات السابقة كلُّها خارج سورية، وتنوعت في أماكنها، ولم يجد الباحث – في حدود معرفته – دراسات تناولت الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الأجنبية. ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من ناحية العينة، فعينة هذا البحث تكونت من مديري ومعلمي مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، في حين تكونت بعض الدراسات السابقة من مديري أو معلمي المرحل الدراسية المختلفة كدراسة كل من قصاص (1997)، وسبحي (2002)، الكبير وآخرون (2002) والطراونة (2005)، ومحمد (2009) التي شملت المعلمين، واتفقت مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم في الدراسة، وهو المنهج الوصفي. وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الإطار النظري، وفي بناء استبانة البحث. وتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في كونه تناول الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الأجنبية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، وقد اشتملت هذه الكفايات على (كفايات اللغة، كفايات التدريس، كفايات إدارة الصف، كفايات التقويم) التي يمتلكها معلمي اللغة الأجنبية والتي تظهر من خلال أدائه لمهامه التعليمية في المدرسة.

النّتائج والمناقشة:

السؤال الرئيس: ما درجة امتلاك الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الأجنبية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري ومعلمي هذه المدارس في مدينة اللاذقية؟ لإظهار الدرجة الكلية لامتلاك الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الأجنبية من وجهة نظر مديري ومعلمي هذه المدارس، تم حساب المتوسطات الحسابية، ويظهر الجدول (3) نتائج الاختبار العام.

جدول (3): إجابات عينة البحث حول درجة امتلاك الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الأجنبية في مدارس التعليم الأساسي ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الامتلاك	الترتيب
1.	المجال الأول: كفايات اللغة	3.88	1.34	%77.65	مرتفعة	1
2.	المجال الثاني: كفايات التدريس	3.46	1.45	%69.1	متوسطة	2
3.	المجال الثالث: كفايات إدارة الصف	3.45	1.41	%69	متوسطة	3
4.	كفايات التقويم	3.11	1.38	%62.19	متوسطة	4
المجالات ككل		3.48	1.4	%69	متوسطة	

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ الدرجة الكلية لامتلاك معلمي اللغة الأجنبية في مدارس التعليم الأساسي الكفايات المهنية

هي متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث (3.48)، ووزن نسبي (69%). وجاء في المرتبة الأولى مجال كفايات اللغة بمتوسط بلغ (3.88)، ووزن نسبي (77.65%)، وأتى ضمن الدرجة المرتفعة، وحصلت المجالات الباقية على درجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثانية مجال كفايات التدريس، بمتوسط بلغ (3.46)، ووزن نسبي (69.1%)، وفي المرتبة الثالثة مجال كفايات إدارة الصف بلغ (3.45)، ووزن نسبي (69%)، وفي المرتبة الرابعة مجال كفايات التقويم بمتوسط بلغ (3.11)، ووزن نسبي (62.19%). أشارت النتائج إلى اهتمام معلمي اللغة الأجنبية بالكفايات اللغوية، وتوجيهها نحو التعلم، وتجذب انتباه التلاميذ، وتدربهم على اللفظ اللغوي الصحيح، والتي تنعكس ايجاباً على أداء التلاميذ، وبالتالي ترفع من مستوى تحصيلهم الدراسي، كما أظهرت النتائج هناك أن كفايات التدريس جاءت بدرجة متوسطة، ربما يعود ذلك إلى انخفاض القدرات والكفايات التعليمية، وهذا يشير إلى ضعف في برامج الإعداد لمعلمي اللغة الأجنبية قبل وأثناء الخدمة. وبينت النتائج أيضاً أن كفايات إدارة الصف جاءت بدرجة متوسطة، وربما يعود ذلك إلى وجود متطلبات أخرى تضبط سلوك المتعلمين ومنا الطرائق الاستراتيجيات الصحيحة في شرح الدرس وتوضيحه، والتي يُفتقد إليها في التدريس اللغات الأجنبية في مدارس التعليم الأساسي التي تعتمد الطرائق التقليدية في التعليم. كما حصلت كفايات التقويم على درجة متوسطة، وربما يعود ذلك إلى إهمال أساليب التقويم التي تدفع التلاميذ إلى التعلم والتعليم، وإلى تطوير العملية التعليمة، وكذلك إلى التفكير العلمي الصحيح الذي يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم التعليمية. وتوافقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة كل من قصاص (1997)، وسبحي (2002) التي أظهرت نتائجها انخفاضاً في كفايات معلم اللغة الأجنبية، واختلفت مع دراسة الكبير وآخرون (2002)، ومحمد (2013)، التي أشارت إلى أن درجة ممارسة معلم اللغة الأجنبية للكفايات التخصصية والمهنية بدرجة عالية.

وفيما يلي عرض للنتائج التفصيلية عند كل مجال من المجالات المدرجة في الاستبانة، وعند كل فقرة من فقرات كل مجال الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الأجنبية في مدارس التعليم الأساسي.

- **المجال الأول: كفايات اللغة:** يبين الجدول (4) النتائج التي توصل إليها البحث عن العبارات التي تصف درجة امتلاك معلمي اللغة الأجنبية للكفايات اللغوية من وجهة نظر مديري ومعلمي مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية. ومن خلال قراءته يتبين أهمية كفايات اللغة لمعلمي كفايات اللغة والتي جاءت بدرجة مرتفعة. وتؤكد هذه النتيجة على اهتمام معلمي اللغة الأجنبية بضرورة امتلاك هذه الكفايات لما لها من تأثر على الأداء التحصيلي للتلميذ.

جدول (4): إجابات عينة البحث حول درجة امتلاك كفايات اللغة من قبل معلمي اللغة الأجنبية ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي

الرقم	الترتيب	العـــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة امتلاك الكفاية
8	1	يوظف الفروق بين اللغتين العربية الأجنبية في أثناء الدرس.	4.25	1.21	%85	مرتفعة
5	2	يستخدم وظائف اللغة الأساسية في سياقات ومواقف متنوعة.	4.23	1.33	%84.6	مرتفعة
11	3	يكتب باللغة الأجنبية كلمات وجملاً بشكل صحيح.	4.02	1.34	%80.4	مرتفعة
7	4	يظهر الطلاقة في اللغة الأجنبية.	3.98	1.13	%79.6	مرتفعة
1	5	يظهر قدرة على استخدام علم الأصوات بطريقة جيدة أثناء عرض الدرس.	3.96	1.51	%79.2	مرتفعة
12	6	يستخدم علامات الترقيم ويوظفها بشكل صحيح.	3.91	1.46	%78.2	مرتفعة
15	7	يظهر إلماماً بمفردات اللغة الأجنبية التي يقوم بتدريسها في المقرر.	3.90	1.47	%78	مرتفعة
6	8	يبتعد عن استخدام اللغة العربية في أثناء الدرس إلا عند الضرورة.	3.82	1.27	%76.4	مرتفعة

2	9	يظهر معرفة بقواعد بناء الجملة في أثناء عرض الدرس.	3.81	1.16	%76.2	مرتفعة
10	10	ينطق المفردات الجديدة نطقاً صحيحاً.	3.79	1.55	%75.8	مرتفعة
14	11	يعطي تعليمات لتلامذته باللغة الأجنبية بلغة بسيطة ومفهومة.	3.77	1.50	%75.4	مرتفعة
13	12	يطبق قواعد اللغة الأجنبية في أثناء عرض الدرس.	3.76	1.33	%75.2	مرتفعة
4	13	يظهر معرفة دلالات الألفاظ.	3.75	1.27	%75	مرتفعة
9	14	يظهر معرفة بالفروق بين الأنظمة الصوتية في اللغتين العربية الأجنبية.	3.75	1.29	%75	مرتفعة
16	15	يتيح الفرصة الكاملة للتلاميذ للتحدث باللغة الأجنبية.	3.74	1.64	%74.8	مرتفعة
3	16	يظهر معرفة بقواعد علم الصرف في أثناء عرض الدرس.	3.68	1.16	%73.6	مرتفعة

- **المجال الثاني: كفايات التدريس:** يبين الجدول (5) النتائج التي توصل إليها البحث عن العبارات التي تصف درجة امتلاك معلمي اللغة الأجنبية لكفايات التدريس من وجهة نظر مديري ومعلمي مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية. ومن خلال قراءته يتبين أهمية امتلاك معلمي اللغة الأجنبية للكفايات التدريسية والتي تراوحت بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، في حين حصلت عبارة (يطلع على كل جديد في مجال طرائق تدريس اللغة الأجنبية) على درجة منخفضة.

جدول (5): إجابات عينة البحث حول درجة امتلاك كفايات التدريس من قبل معلمي اللغة الأجنبية ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي

الرقم	الترتيب	العـــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة امتلاك الكفاية
28	1	يسعى لتطوير أدائه في تدريس اللغة الأجنبية.	4.31	1.08	%86.2	مرتفعة
21	2	يحرص على اكتشاف الأخطاء الواردة في الكتاب المدرسي وتلافيها.	4.12	1.35	%82.4	مرتفعة
19	3	يقدم بعض الاثراءات لمحتوى الكتاب المدرسي.	3.91	1.56	%78.2	مرتفعة
17	4	لدية بنية معرفية مميزة باللغة الأجنبية (مفردات، جمل).	3.84	1.52	%76.8	مرتفعة
31	4	يشارك بأيام دراسية علمية لمناقشة التغيرات الجديدة في مناهج اللغة الأجنبية.	3.84	1.49	%76.8	مرتفعة
24	5	يعزز التفكير الابداعي لدى تلامذته.	3.75	1.41	%75	مرتفعة
25	6	ينظم التلاميذ بمجموعات في أثناء شرح الدرس.	3.71	1.49	%74.2	مرتفعة
26	7	يشارك في الدورات التدريبية المتصلة بمحتوى اللغة الأجنبية.	3.69	1.52	%73.8	مرتفعة
20	8	يحرص على ملاءمة المادة الدراسية لمستوى التلاميذ	3.67	1.48	%73.4	متوسطة
22	9	يتجاوز المشكلات الصعبة التي تواجهه أثناء تدريس اللغة الأجنبية.	3.64	1.54	%72.8	متوسطة
30	10	يقوم بإعداد دروس توضيحية بالتعاون مع زملاء المهنة.	3.38	1.15	%67.6	متوسطة
18	11	يستطيع تحليل محتوى كتب اللغة الأجنبية.	3.32	1.43	%66.4	متوسطة
29	12	يواكب المستجدات العلمية والمعرفية في مجال تخصصه.	2.83	1.56	%56.6	متوسطة
23	13	يربط مقرر اللغة الأجنبية بحاجات وميول واهتمامات التلاميذ.	2.62	1.58	%52.4	متوسطة
32	14	يحرص على إجراء البحوث الميدانية الإجرائية المتعلقة بتدريس اللغة الأجنبية.	2.41	1.59	%48.2	متوسطة
27	15	يطلع على كل جديد في مجال طرائق تدريس اللغة الأجنبية.	2.24	1.55	%44.8	منخفضة

- **المجال الثالث: كفايات إدارة الصف:** يبين الجدول (6) النتائج التي توصل إليها البحث عن العبارات التي تصف درجة امتلاك معلمي اللغة الأجنبية لكفايات إدارة الصف من وجهة نظر مديري ومعلمي مدارس التعليم الأساسي

في مدينة اللاذقية. ومن خلال قراءته يتبين أهمية امتلاك معلمي اللغة الأجنبية لكفايات إدارة الصف والتي تراوحت بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، وقد حصلت (6) كفايات على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد عن (3.69).

جدول (6): إجابات عينة البحث حول درجة امتلاك كفايات إدارة الصف من قبل معلمي اللغة الأجنبية ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي

الرقم	الترتيب	العـــبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة امتلاك الكفاية
45	1	يستخدم الواجبات المنزلية بطريقة فاعلة.	4.25	1.18	%85	مرتفعة
46	2	يشرك التلاميذ في الأنشطة التي تتطلب منهم دراسة أوجه التشابه والاختلاف.	4.11	1.32	%82.2	مرتفعة
34	3	يحدد الأهداف العامة المرتبطة بمنهاج اللغة الأجنبية.	3.97	1.32	%79.4	مرتفعة
33	4	يعرّف المعلم التلاميذ بأهداف تعلم اللغة الأجنبية.	3.86	1.39	%77.2	مرتفعة
44	5	يشرك التلاميذ في نقد تعلمهم من خلال طرح الأسئلة التي تتطلب منهم ذلك.	3.81	1.34	%76.2	مرتفعة
47	6	يساعد التلاميذ في دراسة الأخطاء التي نشأت في تفكيرهم قبل تعلمهم للمعرفة الجديدة	3.75	1.58	%75	مرتفعة
48	7	يوظف الوسائل التعليمية المناسبة في تدريس اللغة الأجنبية بشكل فعال.	3.70	1.59	%74	مرتفعة
43	8	يشرك التلاميذ في الأنشطة التي تتطلب منهم تمثيل المعرفة بطرق متنوعة.	3.67	1.50	%73.4	متوسطة
35	9	يتمكن من صياغة الأهداف السلوكية حسب الموضوعات بدقة.	3.62	1.44	%72.4	متوسطة
39	9	يوضح للتلاميذ المعلومات الأساسية للدرس.	3.62	1.52	%72.4	متوسطة
41	10	يقدم المحتوى الجديد من خلال الربط بينه وبين معلومات التلاميذ السابقة.	3.59	1.50	%71.8	متوسطة
49	11	يختار الوسائل التعليمية التي تخدم منهج اللغة الأجنبية.	3.57	1.45	%71.4	متوسطة
38	12	ينظم الصف الدراسي بالشكل الذي يسهل سير العملية التعليمية.	3.53	1.33	%70.6	متوسطة
40	13	ينظم التلاميذ للتفاعل مع المعرفة الجديدة، وتعميقها.	3.41	1.44	%68.2	متوسطة
54	13	يظهر المتابعة لسلوكيات التلاميذ في أثناء الحصة الدرسية.	3.41	1.60	%68.2	متوسطة
52	14	يسعى لتلبية احتياجات التلاميذ لتعلم اللغة الأجنبية.	3.40	1.63	%68	متوسطة
56	15	يشرك التلاميذ في المهام المعقدة المشتملة على إنتاج واختبار الفرضيات حول المعرفة الجديدة (التلخيص، التعليم التبادلي).	3.38	1.46	%67.6	متوسطة
36	16	يخطط للأنشطة المرافقة لمنهاج اللغة الأجنبية.	3.35	1.38	%67	متوسطة
55	17	يثني على التلاميذ الملتزمين بالقواعد والإجراءات الصفية.	3.31	1.58	%66.2	متوسطة
50	18	يربط منهاج اللغة الأجنبية بالممارسات الحياتية.	3.30	1.60	%66	متوسطة
53	19	يستخدم الألعاب التعليمية في تعليم اللغة الأجنبية.	3.00	1.48	%60	متوسطة
42	20	يعد للدروس التي تقود التلاميذ من مرحلة الفهم العميق للمحتوى إلى مرحلة التطبيق.	2.60	1.47	%52	متوسطة
37	21	يقوم بتصميم أنشطة للتعلم الذاتي في اللغة الأجنبية.	2.45	1.62	%49	متوسطة
51	22	يستخدم المستحدثات التكنولوجية في تدريس اللغة الأجنبية.	2.34	1.41	%46.8	متوسطة

- **المجال الرابع: كفايات التقويم:** يبين الجدول (7) النتائج التي توصل إليها البحث عن العبارات التي تصف درجة امتلاك معلمي اللغة الأجنبية لكفايات التقويم من وجهة نظر أفراد عينة البحث. ومن خلال قراءته يتبين وجود ثلاثة عبارات (يقوم أداء التلاميذ في أثناء الحصة الدرسية، يظهر اهتماماً بأنواع الاختبارات الخاصة باللغة الأجنبية،)

وردت بدرجة مرتفعة، ووردت العبارات المتبقية بدرجة متوسطة، باستثناء العبارات رقم (37، 42، 51) فقد جاءت بدرجة منخفضة.

جدول (7): إجابات عينة البحث حول درجة امتلاك كفايات التقويم من قبل معلمي اللغة الأجنبية ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي

الرقم	الترتيب	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة امتلاك الكفاية
63	1	يقوم أداء التلاميذ في أثناء الحصة الدرسية.	3.82	1.32	%76.4	مرتفعة
59	2	يظهر اهتماماً بأنواع الاختبارات الخاصة باللغة الأجنبية.	3.75	1.34	%75	مرتفعة
60	3	يدرك معلم اللغة الأجنبية أهمية التقويم في تحسين العملية التعليمية.	3.72	1.25	%74.4	مرتفعة
57	4	يتقن مهارات أساليب توجيه الأسئلة باللغة الأجنبية داخل الصف.	3.67	1.54	%73.4	متوسطة
65	5	يشارك معلمي اللغة الأجنبية في وضع أسئلة تحفيزية للتلاميذ.	3.53	1.33	%70.6	متوسطة
68	6	يحتفظ بسجل يشمل ملاحظات حول تحصيل التلاميذ	3.44	1.36	%68.8	متوسطة
69	7	يشترك في تقويم منهاج اللغة الأجنبية والكتاب المدرسي.	3.32	1.53	%66.4	متوسطة
61	8	يستخدم أدوات ووسائل التقويم المختلفة والمناسبة للغة الأجنبية.	3.14	1.46	%62.8	متوسطة
66	9	يحلل نتائج اختبارات اللغة الأجنبية ويفسرها.	3.11	1.47	%62.2	متوسطة
70	10	يصمم الاختبارات حسب جدول المواصفات.	2.94	1.51	%58.8	متوسطة
64	11	يراعي الفروق الفردية لدى التلاميذ عند اختيار أساليب التقويم.	2.72	1.38	%54.4	متوسطة
62	12	يستخدم الملاحظة لتقويم أداء التلاميذ.	2.26	1.42	%45.2	منخفضة
58	13	يقوم بإجراء الاختبارات التشخيصية لتحديد نقاط ضعف التلاميذ	2.18	1.32	%43.6	منخفضة
67	14	يعد ويطبق برامج علاجية للتلاميذ ضعاف التحصيل	1.93	1.16	%38.6	منخفضة

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة امتلاك معلمي اللغة الأجنبية في مدارس التعليم الأساسي للكفايات المهنية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5 وأقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) استُخدام تحليل التباين، وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (8).

جدول (8): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة امتلاك معلمي اللغة الأجنبية للكفايات المهنية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

مجالات الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
كفايات اللغة	بين المجموعات	532.744	2	266.372	4.499	0.012	دال
	داخل المجموعات	12967.441	219	59.212			
	المجموع	13500.185	221				
كفايات التدريس	بين المجموعات	1218.875	2	609.438	5.114	0.007	دال
	داخل المجموعات	26096.909	219	119.164			

	المجموع	27315.784	221				
كفايات إدارة الصف	بين المجموعات	156.171	2	78.085	0.394	0.675	غير دال
	داخل المجموعات	43413.667	219	198.236			
	المجموع	43569.838	221				
كفايات التقويم	بين المجموعات	40.036	2	20.018	0.418	0.659	غير دال
	داخل المجموعات	10483.244	219	47.869			
	المجموع	10523.279	221				
المجالات ككل	بين المجموعات	5610.902	2	2805.451	4.86	0.009	دال
	داخل المجموعات	126411.283	219	577.220			
	المجموع	132022.185	221				

من خلال قراءة الجدول (8) يتبين عدم وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث حول درجة امتلاك كفايات (إدارة الصف، التقويم) لدى معلمي اللغة الأجنبية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.675)، (0.659) وهي قيم أكبر من 0.05، كما وجدت فروق دالة وجوهرية حول درجة امتلاك الكفايات (اللغة، والتدريس) لدى معلمي اللغة الأجنبية، وعلى مستوى المجالات ككل، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من 0.05، عند درجات حرية (219، 2). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي (9):

جدول (9): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة امتلاك معلمي اللغة الأجنبية للكفايات المهنية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

الكفايات	عدد سنوات الخبرة (ا)	عدد سنوات الخبرة (J)	اختلاف المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
كفايات اللغة	10سنوات فأكثر	من 5 وأقل من 10 سنوات	2.88(*)	1.12	0.038	دال
كفايات التدريس	10سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	6.16(*)	2.21	0.022	دال
		من 5 وأقل من 10 سنوات	3.91(*)	1.58	0.050	دال
المجالات ككل	10سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	13.63(*)	4.861	0.021	دال

من خلال قراءة الجدول (9) يتبين أن الفروق جاءت بين ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات، ومن 5 وأقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات لصالح ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات.

تعزى هذه النتيجة إلى أن التحسن في الأداء أو المهارة هي بطبيعة الحال مطلوبة لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء المقدرة، ولما كان المعلم المادة والاختصاص يخضع في سنوات إعداده العلمي والأكاديمي وسنوات وخبرته المعرفية والتراكم النظري والمهني والعملي، وهذا ما يمكنه من امتلاك مهارات ومعارف تتحول وتترجم إلى أداءات سلوكية ومعرفية في الموقف الصفي التعليمي لينقل من خلالها خبرات ومهارات في مادة اللغة الأجنبية كمنهج دراسي للمتعلمين الأمر الذي يجعل امتلاك هذه الكفايات مؤشراً ومعياراً لكفاءة المعلمين التي تزداد مع سنوات الخبرة، والتي يدرك من خلالها أهمية اللغة الأجنبية للطلبة، وإمكانية الاستفادة منها مستقبلاً خلال دراستهم الجامعية، مما يعزز تعلمها.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة غزالة (2004) والطراونة (2005) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة الإنجليزية، واختلف مع دراسة كل من الكبير وآخرون (2002)، وبرديسي (2004) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة كفايات معلم اللغة الإنكليزية تعزى لمتغير الخبرة.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة امتلاك معلمي اللغة الأجنبية في مدارس التعليم الأساسي للكفايات المهنية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي. لمعرفة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث من المديرين والمدرسين، استخدم اختبار (t)، وأدرجت نتائج الحساب في الجدول (10).

الجدول (10): نتائج اختبار (t) للفروق بين إجابات عينة البحث حول درجة امتلاك معلمي اللغة الأجنبية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي

المجال	العينة	متغير المسمى الوظيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
كفايات اللغة	مدير	46	63.22	8.98	1.077	0.283	غير دال
	معلم	176	61.82	7.48			
كفايات التدريس	مدير	46	50.89	14.08	−3.056	0.003	دال
	معلم	176	56.41	9.94			
كفايات إدارة الصف	مدير	46	68.15	9.06	−9.537	0.000	دال
	معلم	176	86.85	12.45			
كفايات التقويم	مدير	46	41.13	7.40	0.008	−3.029	غير دال
	معلم	176	44.16	6.64			
المجالات ككل	مدير	46	223.39	17.84	−7.058	0.000	دال
	معلم	176	249.24	23.09			

من خلال قراءة الجدول (10) يتبين أن الفرق التي ظهر بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة امتلاك الكفايات (اللغة، والتقويم) لدى معلمي اللغة الأجنبية تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي هي غير دالة وليست جوهرية عند كفايات (اللغة، التقويم)، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من 0.05، كما بينت النتائج وجود فرق دال حول درجة امتلاك الكفايات (التدريس، وإدارة الصف)، وعلى مستوى المجالات ككل، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من 0.05، وهذا الفرق جاء لصالح المعلمين.

وهذا يدل على أن المعلمين أظهروا فروق دالة في امتلاكهم لكفايات التدريس وإدارة الصف، ولم تظهر الفروق في الكفايات اللغوية والتقويم، وهذا يدل على أن تحقيق الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة الأجنبية مرتبط بطبيعة المادة الدراسية كمادة علمية وبالكفايات التربوية ممثلة بطرائق التدريس وأساليبه، فمعلم اللغة الأجنبية لا يواجه مشكلة في استخدامه للغة الأجنبية وفي تدريسه لها، وإنما يواجه مشكلات تتعلق باستخدام طرائق تدريس تقليدية، وعدم توافر الوسائل التعليمية الحديثة، فهو لا يستطيع التعامل مع الطلبة ومع الكتاب المقرر للغلة الأجنبية، مالم تتوافر البيئة الصفية المناسبة لعملية التدريس.

ولم يتسنَ للباحثة مقارنة نتائج هذه الدراسة بدراسات سابقة لعدم تناول هذا المتغير في دراستهم لكفايات معلمي اللغة الأجنبية.

الاستنتاجات والتّوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يقدم الباحث عدداً من التوصيات على النحو الآتي:

- الاهتمام بتدريس اللغة الفرنسية، وإقامة دورات تدريبية للمدرسين والتركيز على الجوانب العملية وعدم الاقتصار على الجوانب النظرية فقط، وتزويد المدارس بالوسائل التعليمية اللازمة للمخابر لتوفير بيئة تعليميّة ملائمة، والعمل على إكسابهم الكفايات المهنية اللازمة لهم، وتطوير أساليب التدريس بالاعتماد على تقنيات حديثة في تدريس اللغة الأجنبية.
- إتاحة الفرصة لمدرسي اللغة الأجنبية من ذوي الخبرة في مدارس مرحلة التعليم الأساسي لوضع خطط لبرامج تدريبية فيما يتعلق بمادة اللغة الأجنبية وتحديد حاجاتهم الفعلية في هذا التدريب لرفع مستوى الأداء في هذه المادة.
- إجراء بحث آخر حول درجة ممارسة الكفايات المهنية من قبل معلمي اللغة الأجنبية في المراحل الدراسية الأخرى ومقارنة نتائجه مع النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي.
- إجراء بحوث لاحقة تكشف عن العلاقة بين كفايات معلم اللغة الأجنبية والتحصيل الدراسي لديهم.

المراجع:

1. أبو علي، عبد القادر – *العوامل المؤثرة في تطوير أداء مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ضوء مفهوم تحليل النظم*. رسالة ماجستير منشورة، غزة: جامعة الأزهر، 2010، 1-178.
2. الأزرق، صالح – علم النفس التربوي للمعلمين، بيروت: دار الفكر العربي، لبنان، 2000، 355ص.
3. بابكر، عبد الباقي وخصر علي حمود – التربية العملية. ط1، الكويت: الجامعة العربية المفتوحة، 2007، 243ص.
4. برديسي إكرام بنت عقيل – تحديد الكفايات التربوية والتعليمية اللازمة لمعلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، سالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2004، 239ص.
5. حسين، جهاد – *الإقناع خطوة أولى في طريق تعلّم اللّغة الإنجليزية*. آفاق تربوية، ع16، 2000، ص ص 164 – 169.
6. حلبي، تمارا – *المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تدريس اللغة الإنكليزية في مدارس مديرية نابلس الحكومية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2015، 156ص.
7. الدامغ، خالد– *السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي*. مجلة جامعة دمشق، م27، ع(1-2)، 2011، ص ص 753 – 811.
8. الدريج، محمد – الكفايات في التعليم: من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج. دجنبر: منشورات سلسلة المعرفة للجميع، الدار البيضاء، 2004، 416ص.
9. رمو، لمى – *فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في اتقان أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهن التربوية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية، 2013، 266ص.
10. رومية، نهلة – *دمج التكنولوجيا في التعليم*. مطابع نقابة المعلمين، وزارة التربية، دمشق، سورية، 42ص.
11. سبحي، ممدوح درويش – تقويم أداء متدربي مادة اللغة الإنجليزية من خلال استخدامهم لمنهج الاتصال اللغوي في التدريس. ولاية وايومنغ: جامعة كنيدي وستن، الولايات المتحدة الأمريكية، 2002، 184ص.

12. سليمان، هالة – *برنامج حاسوبي إثرائي متعدد الوسائط في اكتساب مهارات اللّغة الإنكليزية وتقييم فاعليته*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التّربية، قسم المناهج وطرائق التّدريس، 2011، 223ص.

13. سليمان، هالة – *فاعلية برنامج حاسوبي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في اللّغة الانكليزية: دراسة تجريبية في المدارس التطبيقية للمناشط الطلائعية*. رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق: جامعة دمشق، 2007، 287ص.

14. سمعان، سوسن– *فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة التعليمية المصاحبة في رفع مستوى تحصيل طلبة الصف الثاني الإعدادي في مادة اللغة الفرنسية*، رسالة ماجيستير غير منشورة، دمشق: جامعة دمشق، 2004، 270ص.

15. الشريف، فهد – *بناء خطة إستراتيجية قائمة على الكفايات لإعداد معلم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التّربية، السعودية، جامعة أم القرى، 2007، 308ص.

16. الصرايرة، خالد – أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية،2009، م5، م2، 137–157.

17. الطراونة، جمال فتحي – كفايات الاعداد المهني لمدرسي اللغة الانكليزية في مدارس وسط عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: جامعة اليرموك، الأردن، 2005، 247ص.

18. عباس، محمد – *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط4، عمان: دار المسيرة، الأردن، 2007،268ص.

19. العتوم، عدنان يوسف – *علم النفس التربوية النظري والتطبيق*. ط2، عمان: دار المسيرة للنشر، 2008، 312ص.

20. الغامدي، عبد الله غرسان – *دراسة مقارنة للكفايات اللازمة لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في برامج الإعداد بكليات التربية في جامعات المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتخصصين*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1995، 217ص.

21. غزالة، سالم – *الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي*. الجماهيرية العربية الليبية: جامعة السابع من أبريل بالزاوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، 2004، ص312.

22. فتيحة، حمّار – *الثانوية ودورها في تعليم اللّغات الأجنبية للتلميذ دراسة ميدانية في ثانويات بلدية "بن عكنون"*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2008، 156ص.

23. قصاص، بدريه أحمد– *تقويم الكفايات الشفوية لدي معلمي اللغة الفرنسية في المرحلة الاعدادية في جمهورية مصر العربية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مركز النظم العالمية لخدمات البحث العلمي، 1997، 312ص.

24. الكبير، صالح عبد الله ومبارك، سالمين، وعبد الله، حسين علي وباغفار، عبد الله وأحمد، عبد السلام عوض – *الكفايات التخصصية لمعلم اللغة الإنكليزية ودرجة ممارستها في مرحلة التعليم الأساسي*. كلية التربية، عدن، 2002، 36ص.

25. كريم، عنتر ومحمد، ابتسام، ومحمد، أحمد، ولطفي، محمد، وغازي، بيومي ومصطفى، عثمان – *مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها*، الإسكندرية: شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، 2002، 480ص.

26. مجموعة من الخبراء في المجلس الأوربي – *الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها. ترجمة:* عبد الناصر عثمان صبير، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2016، 432ص.

27. محمد، دغة– *مهارات تدريس اللغة الفرنسية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2009، 127ص.

28. محمد، سناء – الكفايات المهنية لتحديد مدى جودة مدرسي اللغة الانكليزية في المدارس الثانوية الخليجية البصرة أنموذجاً: دراسة ميدانية لعام الدراسي 2012–2013. مجلة الخليج العربي، م41، ع 1–2، 2013، ص ص1 –31.

29. المطوع، نجاة – *تأثير اللّغات الأجنبية على اللّغة الأم*. الكويت: دار الكتاب الحديث، 2007، 283ص.

30. المؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم – مجلة بناة الأجيال، ع26، للفترة من 2 – 5 شباط، 1998، ص ص 46 – 60.

31. ناصر، أماني – *التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة*، رسالة ماجيستير غير منشورة، دمشق: جامعة دمشق، 2006، 225ص.

32. وزارة التربية – *قرار وزارة التربية (رقم /543/2001) القاضي بتدريس اللغتين الإنكليزية والفرنسية في التعليم العام حتى نهاية المرحلة الثانوية*. دمشق، وزارة التربية، سورية، 2001، 3ص.

33. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية – *النظام الداخلي لمرحلة التعليم الأساسي: القانون رقم (32)*. دمشق، 2002، 54ص.

34. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية – *تعديل المادة الأولى من النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي الصادر بالقرار رقم 3053/443 تاريخ 2004/8/16*. دمشق: وزارة التربية، 2015، 3ص.

35. ANDREWS, S -Teacher language awareness and the professional knowledge base of the L2, teacher. *Language Awareness* 12(2), 2003, p. p 81–95.

36. BANDER. RASHEED - *The Role of Educational programs.* Educational Sciences Journal. S.A. University, 2011, p. p 498 – 532.

37. BANEGAS, D. - Content Knowledge in Teacher Education: Where Professionalization Lies. *ELTED Journal, 12*, 2009, p .p 44-51.

38. BUTLER, GY - What level of English proficiency do elementary school teachers need to attain to teach EFL? Case studies from Korea, Taiwan, and Japan. *TESOL Quarterly* 38(2), 2004, p. p 245–78.

39. CHACÓN, C - Teachers' perceived efficacy among English as a foreign language teachers in middle schools in Venezuela. *Teaching and Teacher Education* 21, 2005, p. p 257–72.

40. ESLAMI Z & FATAHI A -Teachers' sense of self-efficacy, English proficiency, and instructional strategies: a study of Nonnative EFL teachers in Iran. TESL-J, 2008, 11(4), p. p 19 – 39.

41. FRITZ. J, MILLER. HKREUTZER.J; MACPHER.D. - *Staff Development And Classroom Activities.* Journal of Education Research. Vol, 88 March- 2000, p.200 -208.

42. GLISAN, EILEEN. W & SURFACE, ERIC A - *Oral Proficiency Standards and Foreign Language Teacher Candidates: Current Findings and Future Research Directions. F*oreign Language Annals, Vol. 46, Iss. 2, 2013, p. p 264 – 289.

43. GRAVES, M.L. - *Emotional Intelligence, General Intelligence, And Personality: Assessing The Construct Validity Of An Emotional Intelligence Test Using Structural Equation Modeling.* inter, Journal of School Health, Vol (61), No(4), 2009, p. p 22 - 55.

44. HADJIOANNOU, X. & HUTCHINSON, M. C. - Putting the *G* back in English: Preparing pre-service teachers to teach grammar. *English Teaching: Practice and Critique, 9* (3), 2010, p .p 90-105.

45. KÖMÜR, S. - Teaching knowledge and teacher competencies: a case study of Turkish preservice English teachers. *Teaching Education, 21* (3), 2010, p .p 279-296.

46. MAK, BSY -Language proficiency requirements of English language teachers: an overview. *Educational Research Journal* 26(2), 2011, p. p 159–73.

47. TOMCHIN, E. M., CALLAHAN, C. M., ADAMS, C. M., PIZZAT-TINNIN, S. L, P., CUNNINGHAM, C. M., B., LUTZ, L., ROBERSON, C., EISS, N., LANDRUM, M. S., HSNSAKER, S. L., & IMBEAU, M. - Practices of pre-service teachers related to gifted and other academically diverse learner. *Gifted Child Quarterly*, 38, 1994, p. p 106 – 114.

48. TOMLINSON,, C. A., TOMCHIN, E. M., CALLAHAN, C. M., ADAMS, C. M., PIZZAT-TINNIN, S. L, P., CUNNINGHAM, C. M., B., LUTZ, L., ROBERSON, C., EISS, N., LANDRUM, M. S., HSNSAKER, S. L., & IMBEAU, M. - *Practices Of Pre-Service Teachers Related To Gifted And Other Academically Diverse Learner*. Gifted Child Quarterly, 38, 1994, 106 – 114.

49. UESONG, G. - The 'falling' language standards and teachers' professional vulnerability in Hong Kong. Research Papers in Education, 2010, 101p.

50. VIALLA, WILMA; QUIGLEY, SIOBHAN - *Selective Students' Views Of The Essential Characteristics Of Effective Teachers. Electronic Version*. http://www.aare.edu.au/02pap/via02437.htm, 2007, 79p.